

الباق

المدير
عبد الله كنونة

العدد 106 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

1 ذى الحجة عام 1389

8 يراير سنة 1970

مجلة اسلامية للنهضة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينظرون الميثاق .
صدق الله العظيم

واتقوا الله ويعلمكم الله الرحلة الملكية الى فرنسا

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

تناول العلماء هذه الآية
العكرية بالبحث والتأويل
من حيث قضايا اللغة والبلاغة
وانتهت تأويلاتهم فيها الى
ثلاثة اوجه ، منهم من تأولها
على حد قوله تعالى : ان
تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ،
الا ان مثل هذا التأويل لا
تساعد عليه قواعد اللغة
العربية لبنائه على ان جملة
ويعلمكم الله حال مقدرة أو
حال مضمونة أي مضمونا لكم
التعليم وصلاحها بفيد ان
التعليم مرتب على التقوى
ولان جملة المضارع يقل
استعمالها بالواو في لغة العرب
والقرمان نازل بلغتهم - وجار
على معدودهم - ومنهم من
رأى ان الجمل الثلاث يستقل
بعضها عن بعض فالاولى طلب
تقوى الله العظيم والثانية
وعد من الله بالتعليم والثالثة
غاية في الثناء والتعظيم ،
ولذلك تكرر اسم الجلالة فيها
مع كراهة تكرار اللفظ
الواحد في الجمل المتعاقبة ،
ومنهم من درج على ما قرره
ائمة النحو وهو المرتضى عند
أبي اسحاق الشاطبي رحمه
الله أي ان الله يعلمكم على
كل حال فانقوه فترتب الامر
بالتقوى على حصول التعليم
ترتبا معنويا وهو يقتضي قوله
تعالى - واتقوا الله ويعلمكم
الله - بنا على ما فهمه
المحققون من أهل اللسان
والبيان .
والادلة على هذا المعنى
قائمة وواضحة - من ذلك

بعد عود العلاقات
الدبلوماسية بين المغرب
وفرنسا الى مجراها الطبيعي
قام جلالة الملك المعظم الحسن
الثاني برحلة خاصة الى فرنسا
يوم 11 يناير المنهزم تميزت
بالمعادنات التي اجراها
جلالته مع رئيس الجمهورية
الفرنسية جورج بومبيدو
وحضوره مأدبة العشاء التي
اقامها الرئيس الفرنسي
تكريما له ، وقد كان بمعية

سفينة نوح على قمة جبل في تركيا

لوس انجيلوس - يستعد
مستكشفون وعلماء اميركيون
ومن جنسيات اخرى مختلفة
للقيام بمحاولة جديدة في
شهر مايو القادم لغزو قمة
جبل ارارات المعمر بالثلوج
ووضع ايديهم على سفينة
نوح التي يعتقدون بأنها
جاثمة في بحيرة متجمدة على
قمة الجبل . وقد عقد هؤلاء
اجتماعا مبدئيا لهم في لوس
انجيليس حضره رجل الصناعة
الفرنسي فيرناند نافار الذي
اقتطع من قمة الجبل قطعة
خشب طولها خمسة اقدام
يعتقد بأنها جزء من السفينة
التاريخية وعند فحص قطعة
الخشب هذه في المختبر تبين
ان عمرها هو ما بين اربعة
آلاف الى خمسة آلاف عام .
وكانت قد نظمت في
السابق حملات كثيرة لغزو
قمة الجبل وازاحة الثلوج عن
السفينة المظنون بوجودها
هناك لكن تلك الحملات
ومعظمها امريكي باءت بالفشل .
وقد دفع ذلك روسيا الى الادعاء
بان الاميركيين انما يقومون
بغرس ادوات الكترونية على
رأس الجبل المتاخم للاراضي
الروسية للتجسس على الاتحاد

السوفييتي تحت ستار البحث
عن سفينة نوح .
ويؤي اعضاء الحملة
استخدام طريقة العصر
الهايبروليك لكشف الثلج
عن المكان الذي يعتقد بأن
السفينة موجودة فيه كما ان
العلماء سيستعينون بحرارة
البخار لاذابة الجليد الذي
يحيط بالسفينة . وقد وافق
العلماء المستكشفون على
اعتبار كل ما سيجدونه على
قمة جبل ارارات ملكا
شرعيا للحكومة التركية
تصرف فيه كيفما
شئت .
ويشارك في هذه الحملة
التي ستكلف مليون دولار
عالم الصقيع البريطاني رالف
لينتون وفيزيائي الميدان
هوجو نيوبيرج وقد تمتد الى
نهاية الصيف ويجري استئنافها
في الصيف الذي يليه من
عام 1971 .

ركن ينهمار

توفي في مصر الكاتب
الاسلامي الكبير السيد
عبد الدين الخطيب بعد عمر
يناهز الثمانين قضى معظمه
في الدفاع عن العقيدة
الاسلامية ونفضح المؤامرات
الاستعمارية والصليبية التي
تدبر ضد العرب والمسلمين ..
وقد اصدر المفيد مجلة الفتح ،
الاسبوعية التي كانت ملتقى
اقلام المجاهدين في سبيل
كرامة العرب وعزة الاسلام
من امثال : الامير شكيب
ارسلان ومصطفى صادق
الرافعي وتلك الطبقة . وكان
لها موقف مشرف لا ينساق تاريخ
المغرب ازا القضية البربرية .
كما اصدر مجلة الزهراء ،
التي كانت مثابة الادب
الاسلامي الرفيع ، ونشر
العشرات من كتب التراث
العربي والاسلامي في مطبعته
السلفية الشهيرة . وعرفت
منشورات المطبعة السلفية
بالتحقيق والصحة وجودة الطبع
نغزي في الاستاذ عبد
الدين كحل العاملين لرفع
راية العروبة والاسلام في
مشارك الارض ومغاربها فانه
ركن من اركان الجهاد
والعلم قد انهار ونسأل الله
عز وجل ان يتغمده برحمته
ورضاه ويكرم نزله ويرفع
مقامه عنده .

(البقية على الصفحة 6)

العبادات ومظالم العباد

ان الاسلام دين الفطرة يسائر العقول في شريعة الحياة ويعتبر الدنيا كلها مرحلة قصيرة امام حياة النعيم الخالدة حياة الخلود في النعيم للمؤمنين بررب العالمين، الذين اعترفوا بربوبيته فادركوا بالتفكير في انفسهم وفيما حولهم ان الله خالقهم وخالق هذا العالم، جامعهم ليوم لا ريب فيه ومجازيهم كلا بما فعل. والله سبحانه لطيف بعباده لم يتركهم حيارى امام عظمة كونه بل ارسل لهم صفوة من خلقه زكى نفوسهم وظهر ارواحهم وايدهم بالمعجزات أعمال ربانية خارقة للعادة شاهدة بصدق ما ادعوه من ان الله ارسلهم هداة لخلقهم، يعرفونهم بأوصاف كماله وجلاله، ويدعونهم الى شكره وعبادته وتوحيده وعدم الاشراك به.

وكان خاتم هذه الصفوة من رسل الله الى خلقه رسول من اولى العزم هو سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين بعثه الله لتتميم مكارم الاخلاق في العالم، بعبادة توحيد خالصة، واخلاق مثالية فاضلة، وشريعة في العدالة الاجتماعية والمعاملات الفردية والجماعية كاملة، عملت على توحيد وجهة الامة، وتكونت وترعرعت في ظلها الدول، وازدهرت الحضارات وعم الامن والرخاء، فوجب على جميع المسلمين شكر الله الخلاق العليم، ومحبة خاتم انبيائه سيدنا محمد المبلغ الامين. وفي مقدمات شكر الله عبادته بقواعد الاسلام الخمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتا الزكاة

وموم رمضان وحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا وهذه العبادات اثار طيبة في نفوس المؤمنين القائمين اذا ادوها على وجهها تطهر بها ارواحهم وتزكو بها اعمالهم، وتنههم عن كل فحشاء ومنكر ينظر الله عز وجل اليهم في اعتقادهم واعمالهم نظر الرضى والقبول، لانهاهم لكل ما جاءهم به رسل الله اعتقادا واخلاصا وقولا وفعلًا، من غير ادعاءات كاذبة او مظاهر خادعة وقد ثبت عن النبي عليه السلام قوله ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم، وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم.

والصلاح يبدأ من القلب فيظهر اثر ذلك الصلاح على الجوارح وفي الاعمال وعلى العكس من ذلك من ساء عمله كان ذلك دليلا على خبث سريرته وسوء نيته وعدم اخلاصه. الا ان هناك احاديث وردت في تكفير العبادات للذنوب قد يتمسك بها الغافلون فيسترسلون في بعض المخالفات وفعل الزلات ويحملون تلك الاحاديث على عمومها وشمولها لجميع الذنوب والمخالفات الصادرة من الانسان مع ان المحدثين الكبار وعلماء الاسلام المطلعين على اسرار الاسلام قد قهّدوا ذلك الاحاديث وخصصوها بالذنوب الصغائر حتى تتطابق مع الاحاديث الاخرى التي تنص على أداء الحقوق التي يجب أدائها ورد المظالم التي وقع التعدي عليها.

من تلك الاحاديث ما في كتاب الوضوء من

صحيح البخاري في باب الوضوء ثلاثا ثلاثا عن عثمان ابن عفان انه قال بعد ان توشأ وضوء مثل وضوء النبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توشأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه.

ويهمنا تعليق الحافظ ابن حجر في شرحه للمبخاري على جملتين في هذا الحديث الجملة الاولى قوله لا يحدث فيهما نفسه فقال المراد ما تسترسل النفس

بقلم الاستاذ محمد الطنجي

معه ويمكن المرء قطعه لان قوله يحدث فيها نفسه يقتضى تكسبا منه فأما ما يهيم من الخطرات والوساوس ويتعذر دفعه فذلك معفو عنه. والجملة الثانية قوله غفر له ما تقدم من ذنبه فقال الحافظ ابن حجر ظاهره يعم الكبائر والصغائر اي الذنوب العكباتر والصغائر لكن العلماء خوهه بالصغائر لو روده مقيدا باستثناء الكبائر في غير هذه الرواية اي حيث قال النبي في آخر الحديث ما اجتنبت الكبائر وهو في حق من له كبائر وصغائر، فمن ليس له الا صغائر كفرت عنه.

ومن ليس له الا كبائر خفف عنه منها بمقدار ما لصاحب الصغائر ومن ليس له صغائر ولا كبائر يزداد في حسناته بنظير ذلك.

وتوجد فقرة اخرى لها اهمية خاصة في هذا الموضوع وهي واردة من نفس

الرسول حيث قال عليه السلام عقب الحديث ولا تفتروا قال العافظ اي فتستكثروا من الاعمال السيئة بناء على ان الصلاة تكفرها فان الصلاة التي تكفرها هي التي يقبلها الله وأنسى للعبد بالاطلاع على ذلك وعقب الحافظ ابن حجر

في كتاب الرقاق على قول الرسول لا تفتروا بقوله قدمت شرحه في الطهارة وحاصله لا تحملوا الغفران على عموميه في جميع الذنوب فتسترسلوا في الذنوب اتكالا على غفرانها بالصلاة، فان الصلاة التي تكفر الذنوب هي المقبولة والاطلاع لاحد عليه وظهر لي جواب آخر وهو ان المكفر بالصلاة هي الصغائر فلا تفتروا فتعملوا الكبيرة بناء على تكفير الذنوب بالصلاة فانه خاص بالصغائر، او لا تستكثروا في الصغائر فانه بالاصرار تعطى حكم الكبيرة فلا يكفرها ما يكفر الصغيرة او ان ذلك خاص بأهل الطاعة فلا يناله من هو مرتبك في المعصية.

هذه تأولات الحافظ ابن حجر وفهمه لحديث تكفير الذنوب بالوضوء والصلاة ويدخل ضمنها ما ورد من الاحاديث في هذا الموضوع في الصلاة والحج والصيام وفتح الرقاب وغير ذلك. ويؤيد تأويل العلماء هذه الاحاديث المكفرة ما ورد من الاحاديث الصحيحة في قصصنا الله تعالى يوم القيامة في مظالم العباد ففي كتاب الرقاق من صحيح البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخته فليحللها منها،

فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخته من حسناته، فان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات اخته فطرحته عليه انتهى وهذا الحديث الشريف يبين ان حقوق العباد تغفر بالعبادات ويؤيد هذا المعنى من عدم السماح يوم القيامة في حقوق العباد ومظالمهم ما رواه الامام احمد بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الدواوين عند الله ثلاث ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله، هذا حديث الرسول فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك بالله قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. واما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم ترك او صلاة فان الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة.

وهناك توجيه صحيح من نفس الرسول عليه السلام للمؤمنين حتى يقبل الله سبحانه عبادتهم ويستجيب دعاءهم ينبغي ان يستحضره كل مومن في معاملاته مع الناس روى الامام مسلم بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله (ص) ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال بأياها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال بأياها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر (اي النبي) الرجل يطيل السفر (اي في

فاجعة فلسطين - امتداد للحروب الصليبية

***** بقلم الأستاذ عبد الرحمن الكفازي *****

سجل تاريخ شبه الجزيرة العربية في القرن السابع للميلاد اكبر ثورة عرفها العالم ضد الشرك والظلم والاستبداد على يد الانسان الكامل، والرسول الخاتم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، تلك الثورة التي عمت قارات الدنيا في وقت قصير وامتدت الانسانية بحضارة لم يسبق لها نظير اعترف المنصفون من رجال الغرب انها اساس تقدمهم المادي ورفيهم الصناعي.

ومنذ ذلك القرن وقوى الشرك والشر قتربهم بها الدوائر ونضع المخططات لعرقلة تقدمها وايقاف نشاطها ولكنها كانت تبوء بالفشل امام قوة العرب وعظمة المسلمين.

اقتنمت تلك القوى فرصة بعد العرب والمسلمين في القرنين الخامس والسادس (الهجريين) من كتاب ربهم وسنة نبينهم وتوفر اسباب التخلف في محيطهم، وانفهام عرى الوحدة فيما بينهم فشنت عليهم سنة 489هـ حربا صليبية كبرى باسم المسيحية لاحتلال الاراضي المقدسة بفلسطين وسوريا قاصدة بها اخفا نور الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ولكنها اعطدمت بعد ذلك بجيوش اسلامية عظيمة يقودها البطل الاسلامي الكبير صلاح الدين الايوبي الكردي اليراني المعروف بالملك الناصر - تلك الجيوش التي سددت الضربات القاضية الى الجيوش الاستعمارية المسيحية في القرن السادس وخصوصا في العقد السابع والثامن والتاسع منه، وأرغمت تاريخ العرب

والمسلمين على تسجيل اسم ملاح الدين في صفوف مجدي الاسلام وباعثي نهضته الكبرى الذين يعطون للمسلمين قوة تمكنهم من مواصلة نشاطهم قرونا وقرونا. ولم تعتبر قوى الشرك والاستعمار بهذا فعادت في القرون الاخيرة الى اعادة الكرة لا بالنسبة لدول الشرق الاوسط ولكن بالنسبة الى جميع بلاد العالم الاسلامي شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، والنادر لا حكم له، فاستعمرتها اسوأ استعمار واستغلتها ابشع استغلال واحبت فيها النزعة الشعبوية والوطنية الضيقة والبلدية والقروية والقبلية بعد ان امانها الاسلام واحل محلها الاخوة الاسلامية والوحدة العالمية رامية من وراء ذلك شل حركة الثورة الاسلامية الكبرى وابعاد قادتها عن مراكز القيادة والتوجيه. وتنتج من ذلك محاسن ومساوئ، واعني بالمحاسن تلك النهضة العلمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي غزت الجمود والخرافة والتواكل والانعزالية وغيرها من الامراض التي اصابته المسلمين في عصور الانحطاط كما غزت أنظمة الحكم الاستبدادية وكانت سببا في التقدم العمراني والصناعي الذي نشاهده اليوم واعني بالمساوئ الاستعمار الفكري واللغوي والخلقي والاقتصادي والاراع القومي والطبقي والانحلال الخلقي والديني وفصل الدين عن الدولة وتحقيق المطامع على حساب الدين والفضيلة - ولكن سرعان ما نشأت حركات سياسية بالبلاد الاسلامية تأثرت بأفكار

الاجانب في عدة ميادين ومنها الميدان الوطني، فقلدتها في تأسيس الاحزاب السياسية وتطبيق أنظمتها في التأسيس والتسيير - ومن الانصاف ان نقول ان خدمة الاسلام لم تكن من اهداف هاته الاحزاب وان شطرا من انظمتها في التسيير كان مغالفا تمام المخالفة للتعاليم الاسلامية ولا ننكر ان فريقا من زعماء الوطنية اعلن في اوائل التأسيس ان حركته سلفية ولكن لم تمض سنوات معدودة على هذا الاعلان حتى اصبحت تحدد حدود الاحزاب اليمينية او اليسارية في البلاد التي استعمرتها بسبب نجاح العنصر المثقف ثقافة اجنبية في الانتخابات التي كانت تغوضها تلك الاحزاب واستيلائه على اغلب مقاعد الرئاسة والتوجيه ومع ذلك لم تغل من روح اسلامية بفضل رجالها المتخرجين من الجامعات الاسلامية والمتشبعين بالروح الدينية. وعلى كل حال فقد استطاعت ان تعبى جميع الشعوب وتوجهها نحو مطلب واحد هو (الحرية والاستقلال) فكتب الله لها النجاح وظفرت بحريتها واستقلالها في الميدان السياسي والعسكري واصبحت تحكم أوطانها واستت حكومات وطنية اتخذت من الحكومات التي كانت مستعمرة لها مثلهما العليا فحملت خيبة كبرى للشعوب التي ساندتها لانها رأتها سائرة في طريق فصل الدين عن الدولة مطبقة مقالة زعماء الثورة الفرنسية الشهيرة الدين لله والوطن للجميع وان لم يصرح اكثرها بهذا، وكانت تنتظر منها ان تبني

استقلالها على اسس اسلامية وتواصل الكفاح للقضاء على الاستعمار الفكري والخلقي واللغوي والاقتصادي ولكنها لم تفعل مع كامل الاسف بالنسبة للأنواع الثلاثة الاولى - ولم يرض شعوبها نشاط حكوماتها في الميدان الاقتصادي الذي يسير بخطى ثابتة لان الاسلام في نظرها جزأ لا يتجزأ ومن اجل ذلك نشأت حركات اسلامية جامعة تنادي بأن الاسلام دين ودولة وعقيدة ونظام ومصحف وسيف وعلم وعمل وحضارة وفن وتكافح في سبيل تحقيق اهدافها بكل ما في استطاعتها، وامتعت بمختلف انواع الامتحان حتى من رفاقائها في الكفاح الذين عدوها منافسة لهم، واخيرا من الاجانب الذين شعروا بخطر الاسلام على مستقبلهم واعتقدوا بأن الاسلام سيحقق مرحلته الذاتية على ايدي هؤلاء بعد ان اجتاز المرحلة الاولى التي كان فيها في قفص الاتهام كانه مجرم يدافع عنه محاموه ويؤكدون انه ليس منافيا للرقى ولا معارضا للعلم وبعجاز الآن المرحلة الثانية التي يقاس فيها بمقاييس غيره ويقيم بقم غير قيمه على حد تعبير الأستاذ محمد المبارك في كتابه الفكر الاسلامي الحديث في مواجهة الافكار الغربية.

وهي مرحلة يستغني المسلمون فيها بمقاييسهم في الخير والشر والحق والباطل عن مقاييس مستعمرهم ومستغليهم بالامس سواء كانوا ديمقراطيين او رأسماليين او اشتراكيين

لانها لا تناسب تعاليمهم الاسلامية وتاريخهم المجيد وثقافتهم العريضة وحضارتهم العريقة.

وان من اوجب الواجبات على ملوك العالم الاسلامي ورؤسائه وزعمائه اليوم ان يراجعوا مواقفهم من هاته الحركات ويساندونها خدمة لدينهم ووطنهم وتاريخهم وهم ادرى من غيرهم بمظاهر المساندة والوان التأييد.

سأقادة الشرك ورواد الاستعمار والاستغلال ان يعرف المسلمون من اين اتوا فيصححوا اخطائهم ويحطموا اغلال الجهل بعلوم الدنيا التي قيدتهم قرونا طويلة ويوحدوا جهودهم ويشاركوا في القضاء على رواسب الاستعمار الفكري واللغوي والخلقي ويتبنوا مقاعد العزة والكرامة، فاجمعوا وانفقوا مع الصهيونية العالمية على اقامة دويلة اسرائيل بارض فلسطين العربية قلب الشرق الاوسط بعد ان قضاوا على الخلافة العثمانية التي كانت شجى في افواههم لتكون اسرائيل سوطانا في جسم الامة العربية ينخر كيانها ويهدد جسمها ويصيرها فريسة سهلة في ايديهم يستعمرونها سياسيا واقتصاديا ولغويا وخلقيا الى الابد وعهدوا اليها اولا وقبل كل شيء بتشريد الشعب الفلسطيني في مختلف اجزاء البلاد العربية وقتل ابطاله وهدم منازلهم وانتهاك كرامته والاستبداد بخيراتهم امام سمع وبصر هيئة الامم المتحدة التي تزعم انها تحق الحق وتبطل (البقية على الصفحة 7)

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من الشعر الديني

12

الشيخ الحراق (ت 1261)

هو ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى الشعير بالحراق ولد بشفاون في حدود (1188 هـ) وبها اخذ تعليمه الاولي ثم رحل الى فاس فدرس بالقرويين مختلف العلوم والفنون فظهر نبوغه وبرز في علوم اللغة والادب وكان السلطان المولى سليمان يكبر فيه هذا النبوغ ويرعاه بتشجيعه وتقديره وقد وقفت على رسالة كتبها عن السلطان المذكور الى بعض الملوك الانراك تأنيق فيها ما شا له التأنيق.

ثم مال الى التصوف وقضى الشطر الاكبر من حياته بمدينة تطوان شيخا مربيا وعالما مرشدا الى ان لقي ربه سنة (1261 هـ).

له ديوان شعر نحا فيه منحى الرمز والاشارة على الطريقة الصوفية وكان يلقب بابن الفارض المغربي.

ومن شعره في اول امره وقد أصابته ضائقة ومسته ضرا مستشفعا بسيد الشفعا:

أحمد اني بجهاك عائد
مما عرا جسمي مع الضرا
مالى لدفع الضر عني حيلة
يا مصطفى الا اليك ندائي
ولئن رددت وأنت أول شافع

ترجى شفاعته فمن لشفائي
كلا وحاشا أن تخيب سائلا
قد حل عندك في أعز فنا
والجود شيمتك الكريمة والحق
وجلائل الرحمات للضعفاء
ولقد وقفت بباب عفوك راجيا

منك الرضا يا أرحم الرحما
فارحم ولا تردد فاني لم أجد
ربا سواك معافيا من دائي
والحال ضاقت بي ولم أر نافعا
الا الرجوع لأكرم الكرماء
وقد اشتهر بقصيدته التالية التي يقول فيها:

أنطلب ليلي وهي فيك تجلت
وتعسها غيرا وفيرك ليست
بدبعة حسن لو بدا نور وجهها
الى اكمل أضحي يرى كل ذرة

فدع - عاذلى - فيها الملام فانما

عذابي بها عذب وناري جنتي
أباح لي الخمار منها تفضلا
خيالا فصار الشرب ديني وملتي
فان شئت صرنا شربت وان أشا
مزجت لان الكل في طي قبضتي

للاستاذ سعيد اعراب

وهي طويلة في نحو مائة وخمسين بيتا (150) سلك فيها نهج ابن الفارض في قائلته الكبرى وهي في وزنها وقافيتها ضمنها تجاربه الروحية وآراء العقيدة وقد خصها بعض تلاميذه بالشرح والبيان أوضح فيه مراميه ومغازيه واصطلاحاته العوفية ومن أرق قصائده - قوله - يتغزل في الحضرة الالهية:

اماطت عن محاسنها الخمارا
فصادرت العقول بها حيارى

وبثت في صميم القلب شوقا
توقد منه كل الجسم نارا

وألقت فيه سرا ثم قالت
أرى الافشا منك اليوم عارا

وهل يستطيع كتم السر صب
اذا ذكر الحبيب لديه طارا

به لعب الهوى شيئا فشيئا
فلم يشعر وقد خلع العذارا

اذا يبدو امرؤ من حي ليلى
يذل له وينكسر انكسارا

ولولاها لما اضحى ذليلا
(يقبل ذا الجدار وذا الجدارا)

أباحث وصلها لكن اذا ما
غدونا في مدايتها سكارى

شربناها فلما ان تجلت
نسينا من ملاحظتها العقارا

وكسرنا الكئوس بها افتنانا
وهنا في المدير فلا مدارا

وصار السكر عند الوصل محوا
واين السكر من حسن العذارى

ومن شعره في هذا الباب قوله:

احبتنا ان الغرام اصابني
وغيبني حتى تحيرت فيكم

فان رمت نوما فارق النوم مقلتي
وان رمت بسطا خفت سلواي عنكم
وان كنت من أهلي قريبا أخاف ان
تروا من محب حالة البعد منكم
وان كنت نا عنكم خلت أنسي
أقصر عن نهج العبيد لديكم
على كل حال ليس في الحب راحة
أموت شهيدا والسلام عليكم
وفي معناه قوله:

ما للمذول غدا للوم يؤذيني
أليس يعلم في نهج الهوى ديني

اني على مذهب في الحب لو عذلت
فيه البرية ما كانت لتلويني

صبغت فيه بألوان بلغف الى
عقلي فما يرتجى كشف لتلويني

لقد رضيت بذلى في محبته
وان دعيت به من المجانين

وقال في ادب السلوك:

لازم هواك ولا تجزع من التيه
فالوصل والعجز كل من معانيه

واصبر اذا اظهر المحبوب عزته
فالحب للحب حقا من بوانيه

فسيمة الصدق منك ان ترى فرحا
بكل حال لك المحبوب يسيده

وقال في وقوفه بين يدي مولاه ملتجئا
اليه دون ما سواه:

واحسن احوالى وثوقي بفضلكم
وأنى على ابوابكم أنملى

فلله ما احلى السؤال لفاضل
عظيم الندى منه العطا محقق

فلا عفوه عن زلة متقاصر
ولا فضله عن فسحة القصد ضيق

له خلق ان لا يخيب سائلا
وجود به كل العوالم يفرق

فلذ بالذي يبقى الملح بفضله
وبغضب ان عنه العفا تفرقوا

وعذ بالذي يستعقر الكون كله
عطا اذا القصاد بالباب حلقوا

وقصائد الشيخ الحراق ومقطعاته العوفية، لا يزال المنشدون يترنمون بها في المعافل والاندية، وستبقى حية خالدة الى الابد.

وقصائد الشيخ الحراق ومقطعاته العوفية، لا يزال المنشدون يترنمون بها في المعافل والاندية، وستبقى حية خالدة الى الابد.

فضيلة المفتي ضياء الدين باباخانوف يتحدث إلى «الميثاق»

- 2 -

واتقوا الله
ويعلمكم الله
(تتمة)

اليها بقوله تعالى «ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا» وقد يعبر عن هذا الفرقان بالحكمة كما في قوله تعالى «يوتي الحكمة من يشاء» ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا، قال الامام مالك رحمه الله من شأن الانسان ان لا يعلم ثم يعلم اما سمعت قول الله تعالى «ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا» وقال ايضا الحكمة الفقه في دين الله وامر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله ولما جلس الامام الشافعي بين يدي الامام مالك رحمه الله تعالى وقرأ عليه اعجبه ما رأى من وفور فطنته وتوقد ذكائه.

فقال اني ارى الله قد اتى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية وقد يعبر عن الفرقان ايضا بالعلوم الدنيوية، والحقائق الوهية، والواردات الالهية التي يلقها الله في قلب من يشاء من عباده من دون تعلم ولا اكتساب عادي كما اوما الى ذلك قوله تعالى «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» وحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم، وقول ابي سليمان الداراني رضى الله عنه اذا اعتقدت النفوس ترك الاثم جالت في الملكوت ورجعت الى صاحبها بطرائف الحكمة من دون ان يؤدي اليها عالم علما وهذا مقام خصوص - الناس - ومثل هؤلاء المتقين والراسخين هم اهل الحكمة والبصيرة، وأهل القدوة والدعوة، وهم الذين يحيى الله القلوب بنورهم، ويصلح الارض بجهادهم اوثوق الناس بقولهم وعملهم والله الموفق.

دينهم، وتشجيع المؤسسات الدينية فلا يجوز لهم بحال من الاحوال ان يعتمدوا في ذلك على ميزانية الاوقاف وحدها ويعودوا نفوسهم خبيث الشح والاثرة، ولهم في اجدادهم الاولين وسلفهم الصالح أسوة حسنة.

وأهيب بإخواننا العلماء ان يقوموا بواجبهم في سبيل احيا السنن وامانة البدع فقد لاحظت ان الشعب المغربي المسلم لا يعطي الاهمية المطلوبة لبعض الاخلاق الاسلامية مثل افشاء السلام وغير ذلك مما يزرع المحبة في القلوب، ويرسخ الاخوة الاسلامية في النفوس.

وأعتقد ان علماء المغرب كلهم متضلعون في الشريعة وعاملون بالديانة الاسلامية ولاكثرهم آثار مهمة جدا الا انني انصح نفسي وأنصحهم وأذكرهم بواجباتنا جميعا في الاقبال على الله والتمسك بالنصوص الشرعية، وازالة البدع والخرافات بين طبقات الشعب المغربي المسلم وأكرر قولني لاهلن لكم مرة اخرى أنه اذا كانت لنا في آسيا الوسطى بعض الاعذار فأنتم غير معذورين في هذا البلد الذي يحكمه ملك يعمل لتكون كلمة الله هي العليا.

وبما انني يقول السيد المفتي ضياء الدين باباخانوف أطلت عليكم في هذا الحديث والوقت الاختياري صلاة الظهر قرب انتهاءه فأرى ان في هذا كفاية راجيا ان تتاح لنا ولكم الفرص لزيارات متبادلة ولقاءات أخرى هنا وهناك بحول الله.

الاسلامي بالرباط حدث عظيم في التاريخ صفق له المسلمون في مشارق الارض ومغاربها واستقبله مسلمو آسيا الوسطى بفرح عظيم راجين ان تتحد الامة الاسلامية في كتلة مستقلة لا شرقية ولا غربية ونحن كنا مدعوين الى

أجرى الاستجواب مع فضيلته الاستاذ الحسين وكناك

الحضور فيه ولكن انحرافا طرا على صحتي حال دون ذلك، كما ان زميلي المقرر حضوره معي في المؤتمر كان غائبا في افريقيا الجنوبية.

س - كيف ينظر مسلمو آسيا الوسطى الى سياسة الحسن الثاني الاسلامية؟

ج - مسلمو آسيا الوسطى وعلى رأسهم رجال الادارة الدينية ينظرون الى مجهودات الحسن الثاني في ميدان نشر الدعوة وخدمة الاسلام وتوحيد المسلمين نظرة ايجاب وتقدير، ويدعون له بالتوفيق والنجاح، ويرون فيه المنقذ الوحيد في هذا العصر الذي اختلط فيه الحابل بالنابل وعز فيه المرشدون المخلصون والرواد العادقون.

س - هل لفضيلتكم نصيحة توجهونها لآخوانكم المسلمين في المغرب؟

ج - ان نصيحتي لآخواني المسلمين في المغرب هي نصيحتي لنفسي ولآخواني المسلمين في انحاء المعمور علينا جميعا ان نقبل على الله وعلى شريعته وان نتحل بالاخلاق الاسلامية التي هي ثمرة كل الحضارات الصالحة، وعلى آخواني المسلمين في المغرب ان يتبرعوا بأموالهم في سبيل حماية

بدا المدنية العصرية، ووبا الحضارة الغربية جريمة لا تغتفر.

س - نحن معجبون جدا بآبائكم البار السيد شمس الدين باباخانوف الذي زار المغرب اخيرا والقي محاضرة اسلامية في قاعة المحاضرات بوزارة الثقافة، فهل لسيادتكم أولاد آخرون؟

ج - نعم لي اولاد آخرون والحمد لله ومن جملة اولادي بنت تتابع الان دراستها في الجامعة وتحضر اطروحتها في علم العروض والقوافي، ونرجو لهم ولأولاد المسلمين النجاح المنشود والتوفيق المطلوب حتى يكونوا شبابا مسلحا بالعلم والايمان قادرا على خدمة دينه ودينه.

س - كيف تأثر معلمو آسيا الوسطى بجريمة الصهاينة في احراق المسجد الأقصى.

ج - تأثر المسلمون هناك بتلك الجريمة تأثرا بليغا، واعلنوا غضبهم على الصهاينة في مظاهرات عظيمة نظمت بهذه المناسبة وبعد النداءات التي وجهها العلماء للمساهمة في الدفاع عن المسجد الأقصى ومقدسات الاسلام احتشدت الجماهير الراقبة في التطوع امام الادارة الدينية حتى ان الروسيين المسيحيين جاءوا بدورهم معلنين رغبتهم في التطوع وقائلين: نحن نواقون الى الموت ببيت المقدس مع آخواننا المسلمين والمسيحيين المظطهدين هناك.

س - كيف استقبل المسلمون هناك خبر انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي بالرباط؟

ج - انعقاد مؤتمر القمة

س - هل هناك محاكم شرعية؟

ج - المحاكم الشرعية غير موجودة، الا ان الادارة الدينية تنتخب من بعض العلماء قضاة للشئون الدينية والاحوال الشخصية.

س - كيف حالة المرأة المسلمة هناك؟

ج - المرأة المسلمة في الجمهوريات سافرة الا القليل فهي بحكم ثقافتها واجبارية تعليمها خاضعة للحالة للسائدة واذا كنا معذورين في السكوت عن هذا السفور الفاجر فأنتم في المغرب وفي ظل الحسن الثاني غير معذورين وعلى العلماء ان يبينوا للمرأة المغربية المسلمة فظافة هذا السفور وخطره على الحيا والوقار، ويلقونها الاخلاق الاسلامية التي ندموا الى العلم والفضيلة في آن واحد وعلى كل حال فالسكوت من هذه الفتنة الكبرى وترك الفتيات المسلمات مصابات

وفد الرابطة في بعثات الحج

سافر الى الدار المقدسة ضمن بعثات الحج التي يوفدها جلالة الملك المعظم كل سنة وفد من رابطة العلماء يتركب من الاستاذين محمد البراوي من مراکش ومرادي عبد الحميد من سوس. كما سافر في وفد الحج الرسمي الاسانذة مولاي عبد السلام الامراني امين مال الرابطة ومحمد مصامي وابو طاهر عزيز. تمنى للجميع حجا مبرورا وعودا ميمونا.

فاجعة فلسطين امتداد للحروب الصليبية (تتمة)

الباطل وتنصر المظلوم وتأخذ بأيدي القاصر في حين أنها تعق الباطل وتبطل الحق وتنصر الظالم وتسعى في دوام استعمار القاصر.

وما المآسي التي تقع بفلسطين صباح مساء ونستمع الى اثناها في كل لحظة الا جزء من هذا المخطط العريض الطويل والرامي في ابعاد مداه للقضاء على الاسلام وحضارة الاسلام واوطان الاسلام من طرف الكتلتين الرأسمالية والشيوعية معا ولكن الله القائل: انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظ الذكر يستلزم حفظ السنة التي هي المذكرة التفسيرية له وحفظها يستلزم لغتها حفظ لغتها التي هي اللغة العربية وحفظها يستلزم حفظ اهلها من دوام استعمارهم واستغلالهم؛ وفق ملوك العالم الاسلامي ورؤسائه وزعمائه للاهتمام بقضية فلسطين وتأييد الحركات الاسلامية المناضلة من اجلها وفي طليعتها الهيئة العربية العليا برئاسة مفتي القدس الشيخ المكافح امين الحسيني اطال الله عمره الذي نسمع ونقرأ انباء كفاحه لصالح فلسطين والقضايا العربية الاسلامية منذ ان فتحنا عيننا في هذه الدنيا.

ولا زال اهتمامهم ينمو حتى ادى الى اعلان حرب على الصهاينة يوم اعلنوا عن تأسيس دولتهم اثر انتها الانتداب البريطاني على فلسطين.

ولم تنجح تلك الحرب لان القائمين بها لم يكونوا متوفرين على رصيدها من الايمان الذي كان يتوفر عليه صلاح الدين الايوبي ومن قبله من ابطال الاسلام وحماته ولو توفر لهم لقابلوا بالرفض البات اوامر

هيئة الامة المتحدة ومجلس الامن بايقاف القتال بعد ان كانت الجيوش العربية قاب قوسين او ادنى من تل ابيب تريد القضاء على الوليد الجديد في مهده قبل ان ينمو ويتوسع اعتمادا على قول ذي الملك والمكوت والعزة والجبروت ولينهرن الله من ينهره وقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين . ولا نشك في ان عدم نجاح تلك الحرب لم يفت في عضد الشعوب العربية وخصوصا منها شعب فلسطين المظلوم بل زاد نار المقاومة اشتعالا وضاعف ايمان الشعب الفلسطيني بعدالة قضيته وكفاحه المتواصل من اجلها حتى اصبح الملوك والرؤساء العرب يعتقدون مؤتمرات القمة من اجل فلسطين وتأسست منظمة فتح العتيدة التي تبلورت فيها الحركات الفدائية واصبحت اكبر قوة واقدرها في البلاد العربية تسجل في كل يوم وليلة ضربات قاضية على الصهاينة المجرمين .

كما ان هزيمة العرب في 5 يونيو 67 ودعم الولايات المتحدة الامريكية لدولة اسرائيل المادي والمعنوي المكشوفين واحراق المسجد الاقصى واذنها لمواطنيها بالعمل في صفوف الصهاينة اقام العالم الاسلامي واقعه وحمله على توحيد صفوفه وجمع كلمته وتأييده لمنظمة فتح نايبدا كاملا وكان مؤتمر القمة الاسلامي الذي حقق اكبر امل راود المسلمين منذ قرون عديدة اول مظهر لهاته الوحدة ستعقبه ان شاء الله مظاهر اخرى .

ونحن معشر العلماء نرى ان فاجعة فلسطين امتداد للحروب الصليبية وان المعركة بين العرب والصهاينة ستطول عشرات

السنين ولكي نضمن النجاح فيها يجب ان نوحّد عنايتنا الكاملة لتكوين الروح الاسلامية القوية لا في نفوس مائة مليون من العرب فحسب بل في نفوس سبعة مائة مليون من المسلمين وتلقينهم في البيت والمدرسة والمسجد والنادي والمعسكر قول كتاب الله: والله العزة ولسوله وللمؤمنين وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن وقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وقول رسول الله مثل المجاهدين في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر وغنمة، رواه البخاري عن ابي هريرة - وقوله: ان في الجنة مائة درجة اعدّها الله تعالى للمجاهد في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض رواه البخاري عنه ايضا وهو بعض حديث وقوله لغدوة في سبيل الله او راحة خير من الدنيا وما فيها رواه البخاري عن أنس - وامثال تلك الآيات وهذه الاحاديث التي تدفع الجندي الى ساحة المعركة وهو فرح مستبشر وبها انتصر المسلمون في عصورهم الزاهرة .

ولا يتم هذا التكوين الا بقضائنا على الاستعمار الفكري واللغوي والخلقي الذي يتفشى فينا كل يوم بصورة مهولة وتقبله راضين وهو مصدر بلائنا. وهو الذي يعرقل نشاط جملة من قادتنا ويحملهم على ابداء

تخوفات ما كان لهم ان يدوها لو كانوا متشبعين بروح الكتاب والسنة . وبعد عقد المؤتمر الخامس للقمة العربية بحضور ملوك العالم العربي ورؤسائه في مدينة الرباط عاصمة المملكة المغربية كما اوصى بذلك مجلس الدفاع العربي وبعدما انتظرت الشعوب العربية طويلا عقد هذا المؤتمر وانا اذ نعبر عن سرورنا وابتهاجنا بالتسام الصف العربي من جديد، نرجو ان يكون هذا الحدث الهام سببا في تصفية الجو العربي من الخلافات والؤامرات التي تعد عاملا قويا في شل حركة التحرير، وبذلك يستحق ان شا الله.

(1) التعميل بتحرير الاراضي العربية المحتلة بعد حرب يونيو 1967 لان هذا الاحتلال لا يعد سبة في جبينها وحدها بل في جبين الامة الاسلامية جمعاء.

(2) التعميل بتحرير ارض فلسطين المقدسة وبيت المقدس والمسجد الاقصى من رجس الصهيونية وتأسيس دولة فلسطينية تحتفظ لفلسطين بصيغتها الاسلامية التي كانت لها منذ ما يقرب من اربعة عشر قرنا .

(3) فتح باب العون المادي والمعنوي على مصراعيه للثورة الفلسطينية بصفة قانونية لان اكثر من سبعة مائة مليون مسلم يبدون استعدادهم لخوض معركة الجهاد المقدس بانفسهم واموالهم بجانب اخوانهم الفلسطينيين .

(4) قيام اجهزة الاعلام العربية بواجبها الكامل في الدفاع عن قضية فلسطين

وتقديم اخبارها عن الاخبار الوطنية والتعريف بها تعريفا مجردا عن كل باطل .

(5) تنفيذ القرارات التي اسفر عنها مؤتمر القمة الاسلامي .

أيّد الله العرب بروح من عنده ووفق المسلمين عموما للاستضاءة بأنوار الاسلام الصحيح المصفى وجعل كلمة عمر بن الخطاب الغالدة (نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فإذا ابتغينا العزة بغيره ذلنا) هدفهم الاسمي.

العبادات ومظالم العباد (تتمة)

وجود الطاعات من حج وجهاد اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يارب يارب (أى يسأل الله) قال الرسول ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذيه بالحرام، فأني يستجاب له اى فكيف ومن اين يستجاب له . فعلم بنص هذا الحديث ان تناول المحرمات مائع من اجابة الدعاء وهكذا كانت النبي حريصا على تربية المؤمنين على الاستقامة في المعاملات بل اخبرهم ان تناول ما ليس بحق يقودهم الى النار ولو حكم هو نفسه به حسب الظاهر فقال عليه السلام انما انا بشر وانكم تختصمون الى ولعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعة من النار، جعلنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

تحطيم معنويات العرب في الداخل

خطة مدروسة لكسب معركة فلسطين

يجتاز العرب اليوم مرحلة من أدق مراحل حياتهم ويمرون بامتحان عصيب لم يسبق له نظير، فقد تكالبت عليهم قوى العدوان بشكل فظيع، وسخر الاستعمار المقنع كل امكانياته لاختصاصهم من جديد، وأحاط بهم الشر من كل جانب.

وليس هذا الموقف الجديد ولا غريب من الدول الاستعمارية التي هالها ما هالها من العرب وقد انتفضوا للخلاص من السيطرة الأجنبية والاستغلال الشره.

فموقع العرب الجغرافي الممتاز وثرواتهم المعدنية الضخمة جعلتهم عرضة للتنافس الدولي والشره الاستعماري الذي كان بالامس القريب منهم بهذه الخيرات ويحكم في مصير اصحابها الشرعيين.

وجاءت الظروف الدولية في أعقاب الحرب العالمية الثانية ملائمة لموجة التحرر في العالم العربي، فكان من العسير على الاستعمار ان يصمد في وجه هذا المد، وكان من الطبيعي ان يتقلص ظله السياسي والاقتصادي والعسكري من الشرق الاوسط، الا أنه ظل يقظاً متحفزاً للانقضاض على العرب بشكل من الاشكال.

واخترع - فيما اخترع - ما يسمى في قانون الغاب بدولة اسرائيل التي مهد لها قبل رحيله وخطط لقيامها في قلب العروبة تخطيطاً جهنمياً، ونحن وان كنا لا نعارض في قيام دولة

اسرائيل لو توفرت لها الاسس القانونية المعمول بها في الاعراف الدولية، الا اننا نقف في وجهها حامدين لقيامها على الغصب والسرقة والاختلاس ولبنائها على اجلاً شعب بأسره وتشبيد هيكلها على اشلاء النساء والرجال والاطفال.

والمعركة العربية في اواخر القرن العشرين لا تقتصر على خطوط النار وحدها، وانما تشمل العديد من الواجهات والكثير من المجالات، اخطرها الواجهة النفسية التي نعلم جميعاً اثرها البالغ في كسب المعارك العربية، ولعل الظاهرة

***** بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري *****

فالي حق لاسرائيل وغير اسرائيل في اغتصاب ارض العرب لقيامها، واي مبرر لاسرائيل وغير اسرائيل في طرد شعب باكملة واختلاس ثرواته وممتلكاته، واي قانون انساني يسمح لاسرائيل وغير اسرائيل بهدم البيوت على اصحابها وطرد من نجبا منهم لتهيه جاغماً عارياً في الغياي والقفار؟

ان هذا المنظر القائم لمأساة العربي في فلسطين هو الشعار الذي تضعه الدول الاستعمارية عنواناً لدولة اسرائيل التي خلقتها لتنفيذ بواسطتها الى احتلال العرب مرة اخرى وبشكل أظن مما سبق وأبشع، ومن هنا تبرز معارضة العرب لذلك اللقيط ورفضهم لكل حل لقضية فلسطين لا يتمشى وحق ابنائها الشرعيين.

والشيء الذي نريد ان نسترمي اليه الانظار هو ان العرب يخوضون معركة ضارية، لا اقول مع اسرائيل وحدها، ولكن ضد الاستعمار في شكله الجديد الذي اصبح لا يسير مقنعاً ورا دميته، وانما اضحى خصماً مكشوفاً للعرب يتحداهم وجهاً لوجه.

البارزة في خطط اسرائيل او في برامج حماتها، هي الاعتماد في الاصل على احداث البلبلة في الشعوب العربية واستغلال كل شيء لاشاعة الاكاذيب والاراجيف حول مقدرة العرب على الصمود فضلاً عن الانتصار العربي في المعركة المصرية.

فالصحافة المأجورة في كثير من بلاد الغرب وامريكا، ووسائل الاعلام من مذباع وتلفاز ووكالات الاخبار، وكلها تقريباً شركات تجارية صرفة او استعمارية محفة، تعمل بكل ما لديها من وسائل وما تتوفر عليه أجهزتها من خبراء في التضليل والتزوير لاشاعة الاكاذيب عن العرب ومعاركهم ومواقف حكوماتهم وقادانهم، هدفهم الاول والاخير هو تشكيك جماهيرها في كل ما له صلة بالجيوش العربية المحاربة لتحطيم الروح المعنوية العالية في الشعب العربي والقضاء على فورة الغضب الجماعي على المستعمرين وبث اليأس

بين الشباب العربي الصامد على خطوط النار والعامل داخل الاراضي المحتلة.

ولا ننكر ان هذه الخطة الجهنمية تجد آذاناً صاغية من بعض العقول البسيطة التي تريد من العرب ان ياتوا بالمعجزات ويستخدموا خاتم سليمان في حربهم مع اسرائيل والاساطيل البحرية والجوية الأجنبية المربطة على مقربة من شواطئهم للتدخل السريع اذا ما رجعت كفة العرب في الميدان العربي.

ان الحرب النفسية قائمة على اشدها، واننا لنسمع ابواقاً عديدة تردد كل ما نذمه اجهزة الاعلام الاستعمارية من أكاذيب عن العرب كانه وحى أنزل من السماء لا يقبل الشك والجدل، حتى اذا تظاهرت الانبا بانتصار العرب في معركة او قيامهم بهجوم مركز وموفق راحت تلك الابواق تقلل ومن أهمية هذا وذاك، ان لم تذع بان اسرائيل ستنتقم مما قريب بما هو أشد وافظع.

فهل ياترى تجري في عروق هذه العناصر المأجورة الدماء اليهودية السامية والعرق نزاع كما يقولون، ام هي واقعة تحت فائير الحرب النفسية التي يقوم بها خبراء اسرائيل ومن يوجهون اسرائيل ويحكمونها، ام هي شبكة لها صلات سرية بجهة من الجهات تمولها في الخفاء وتلقى منها التوجيهات والتعليمات في الظلام؟

ان اسرائيل ومن يملا بطنها بالخبز ويمد خزينتها

بالمال ويزود عصاباتهما بالسلاح ويؤازر ساستها في المحافل الدولية نخوض مع العرب حرباً ساخنة وباردة، والحرب الباردة لا تقل أهمية وخطورة عن المعارك الحربية فاذا تحطمت معنويات الشعوب وفقدت ثقته في حقها وفي مقدرتها على النضال سهل القضاء عليها واصبحت فريسة سائفة بين انياب العدو المتحفز.

فعلى الشعب العربي في كل مكان ان ينتبه لهذا الخطر المحدق به وعلى جماهيرنا ان تكون بقطة كل البقطة لتقطع الطريق على السنة السوء وعناصر التهديم التي يسخرها العدو لتحطيم معنوياتنا، وعلى الحكومات العربية وقادتها وأجهزة الاستخبارات فيها أن تراقب كل عنصر مشبوه فيه وفي سلوكه بالنسبة للقضية الفلسطينية علها تصل الى المنبع الذي يستقي منه اعداء الأمة العربية هذه الاخبار المزورة، والمسألة في نظري لا تعدى احتمالين اثنين: جريان الدم اليهودي في عروق كل داعية لاسرائيل، أو خيانة مريضة لقضية العرب العادلة.

وانت ايها العربي في كل مكان احذر من الفئة التي تحاول تخدير اعصابك، وكن واثقاً بنصر الله مؤمناً بعدالة قضيتك، فالصهيونية تعمل في الخفاء اكثراً مما تعمل علانية، وبمثل هذه الوسائل الوضيعة استطاعت ان تضدع الرأي العام الدولي زمناً طويلاً.